

## فاعلية الاسئلة التباعية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الخامس الادبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر

م. علاء إبراهيم رزوقي

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

### The Effectiveness of the Divergent Questions in the Acquisition of Critical thinking of the Female Students of the Fifth Literary Branch In Modern European History Lect. Ala'a Ebraheem Rzooqi College of Education/ University of Babylon

#### Abstract

The syllabus of history studies events and characters to teach the students about the other cultures and the history of other nations in a scientific way based on objective analysis.

#### الفصل الاول

#### مشكلة البحث

يختص مقرر التاريخ بدراسة الأحداث والمواقف والشخصيات، لأجل تعريف الطلبة بتاريخ الحضارات والبلدان، وزيادة فهمهم ووعيتهم، وإثارة تفكيرهم بشكل علمي قائم على الدراسة والتحليل الموضوعي، وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة وأخذ موقف علمي في مجمل الأحداث السالفة والجارية والوقوف امامها وقفة متأمل بعقلية نقدية منفتحة، بعيدة عن التحيز سعياً لأكتساب القيم، ليس من خلال المحاكاة فقط، ولكن من خلال فحص هذه القيم والأفكار والأعمال وتقييمها (Parker, 2001: p 32).

ويؤيد الباحث ما ذهب اليه (Parker) انه لا بد أن ندرب الطلبة على التفكير العلمي القائم على التحليل، وتفسير، ونقد الأحداث وتعويدهم على القراءة الممحصة والبحث عن الحقائق الواقعية البعيدة عن التحريف، إذ إن تدريس مقرر التاريخ ينبغي أن لا يقتصر على مجرد سرد لقصص وروايات وقعت في الماضي أو الاسفاف في التفاصيل الكثيرة، وإنما دراسته تسعى إلى ربط الماضي بالحاضر والمستقبل لان فهم وادراك احداث الحاضر يكون على ضوء فهم احداث الماضي.

وقد لاحظ الباحث من خلال زيارة ومشاهداته الميدانية للمدارس الثانوية للبنات<sup>1</sup> وحضور بعض دروس التاريخ، لتحديد مدى قدرة الطالبات على التفكير العلمي السليم فيما يتعلمنه، وطبيعة الطرائق المتبعة في التدريس ومدى قدرتها على الوصول الى عقول مفكرة مبدعة، وجد إنها تقوم على الحفظ والتسميع وليست بالمشجعة لتحفيز التفكير والإبداع ومناقشة الاحداث والوقائع بأسلوب علمي اساسه ادراك الحقائق وفهمها، وتحليلها، ونقدها، لذلك تبقى الطالبة مجرد متلقية للمعلومات التي تتساها بمجرد امتحانها بها، وهذا ما أكدته دراسة (السعدي 2002)، ودراسة (الشافعي 2006).

ويرى الباحث ان اتباع هذه الطرائق التقليدية لا تشجع وتتمى المهارات العقلية في عملية التعلم مما يؤدي الى عدم ادراك وتفحص الاحداث التاريخية والتميز بين الحقائق التي لها مستندات ووثائق تؤكدتها وبين التحريف والتدليس فتبقى مبهمة لدى الطالبات وهذا ما اكدته دراسة (رزوقي 2009).

كما لاحظ الباحث ان هناك قصور في عدم استعمال الاسئلة التي تحرك العقل لينشط ويفكر لذلك كان جو الصف الدراسي غير نشط ومتفاعل لقلّة المشاركة ورتابة الدرس وذلك لطرح المدرسة ثلاثة او اربعة اسئلة تقليدية تنهي بها الوقت من خلال اجابة الطالبات بشرح اكبر قدر من محتوى المقرر وبطلاقة ودون توقف وهذا هو المعيار للتميز وبالتالي عدم استبقاء المعلومات في الذهن لانهن اعتمدن وتعودن (الحفظ) للمعلومات وعدم ادراكها.

ويعتقد ان طرح الاسئلة الكثيرة المتنوعة والمتنقة والمثيرة للتفكير يشد الانتباه ويساعد على المشاركة الفعالة في موضوع الدرس من خلال الاجابة عليها اذ ان المدرسة كلما كانت متمرسه ومتفننه في ادارة الصف ومجريات الدرس من خلال استثارة الطالبات بطرح اسئلة فكرية متنوعة كان رد فعلهن افضل ويصبحن في حالة توقد ذهني لاستعمال مهارات

<sup>1</sup> - زار الباحث المدارس بموجب كتاب تسهيل المهمة المرقم 3215 في 2010/10/3 الذي زودته به مديرية تربية بابل

عقلية مختلفة في ايجاد الحلول لها مثل مهارة التطبيق والتحليل والترتيب والربط بين الاسباب والنتائج مما يؤدي الى ادراك المعلومات واستبقائها في الذهن اطول فترة ممكنة، هذا للأسف مالم يشاهده الباحث في المدرسة.

ولا يمكن لمادة التاريخ أن تسهم في تحقيق الاهداف التعليمية إلا بتطوير طرائق تدريسه وتنمية مهارات طرح الاسئلة المتنوعة و دراسة الأحداث التاريخية دراسة علمية موضوعية، وبذلك تصبح دراسته ذات معنى، والكف عن النظر الى المحتوى على أنه مادة للحفظ والتذكر، وإنما الاهتمام بالتدريب والتعود على المهارات العليا في التفكير، والتدريس بطريقة تثير العقل وتحفزه ليحلل ويفسر ويستنتج وهذا ما اكدته دراسة (السورر، 2005:ص 23-24).

**وبناءً على ما سبق تكمن مشكلة البحث في:**

1- إنَّ الأساليب والطرائق المتبعة في التدريس تقوم على الحفظ والتسميع وليست بالمشجعة لتحفيز المهارات العقلية والتي من شأنها استبقاء المعلومات في ذهن الطالبة اطول فترة ممكنة.

2- عدم طرح الاسئلة المختلفة والمتنوعة والتي تثير التفكير الناقد لدى الطالبات لتحليل وتفسير ونقد الاحداث التاريخية بأسلوب علمي.

### أهمية البحث

لأغنى للإنسان عن دراسة ماضيه بوصفه كائناً اجتماعياً فينبغي عليه أن يعرف تاريخ تطوره وأعماله وأثاره ويعرف العوامل التي أدت الى تدهور أمم وتقدم أخرى ومقومات الحضارات في المجتمعات الإنسانية(عمران، 2005، ص15)، وينقل (خضر) عن ابن خلدون في مقدمته أن دراسته تنصب على الماضي في أحداثه وأفكاره، لبيان ما يمكن لهذا الماضي أن يؤثر في الحاضر الذي يعيشه الإنسان (خضر، 2006، ص38).

إن مادة التاريخ تنبؤاً مكانة مهمة في جميع المراحل الدراسية كونها تسهم في بناء الانسان المتسلح بالثقافة والعلم من خلال الافادة من الدروس والاحداث والعبء التي كانت نتاجاً لتجارب الأمم والشعوب في الازمان الماضية والحاضرة ليؤدي هذا الانسان دوراً فعالاً في تطوير المجتمع في كافة المجالات (الكريطي، 2005، ص2)

ويرى الباحث ان التاريخ من المواد الأساسية والمهمة في جميع المراحل الدراسية لأنه يمثل سجل حياة الأمم، فهو سجل أحداث الحياة، وتسلسلها، وتعاقبها ويوضح التطور الذي حدث في حياة هذه الأمم، فهو بحق المرآة العاكسة لأحوال الأمم والشعوب، ودراسته ضرورية لتربية الاجيال وتعرفهم على الأحداث التاريخية في وطنهم او في العالم لأنهم قد يتأثروا ويؤثروا حيث يسهم بتقديم المعرفة لما يحدث في الماضي مما يزيدنا باستبصار لما يحدث في الحاضر ولأنه علم دراسة الحضارات الإنسانية نجد أن الأمم تهتم اهتماماً متزايداً بتدريسه في مراحل التعليم المختلفة ويعد من الوسائل المهمة المؤدية الى تنمية التفكير العلمي من خلال الربط بين الاسباب والنتائج وأداة لكشف القابليات الإبداعية والقدرات التفكيرية 0

امام المتغيرات السريعة والمتلاحقة والمتطورة في العصر الحاضر واجهت المربين مشكلتان هامتان تتعلق الاولى بتحديد ما يجب ان يُعلم، والثانية بكيفية التعليم أي بالهدف وطريقة التعلم او الوسيلة للوصول الى الهدف، لذلك اقتضت المناهج التربوية معرفة انسب الطرائق التدريسية المحققة للاهداف التربوية التي تحددها الفلسفة التربوية (القالا، 2006، ص54).

ويعتقد الباحث ان الطريقة المثلى اثر كبير في تعليم الطالبات وتعودهن على الاتقان في العمل وحسن البحث والتتقيب المنظم والاعتماد على النفس والمثابرة والثبات والاستقلال في التفكير وعدم التسرع في الحكم وتشتير الشويق والاهتمام بالدرس والانتباه والاقبال عليه اقبالا كلياً وترسخ في الاذهان الحقائق من خلال استثارة المدرسة لمهارات التفكير لديهن كالتحليل والترتيب والاستنتاج وتقييم الحجج وغيرها من المهارات، فطرائق تدريس التاريخ تتمتع باهمية كبيرة مستمدة من مكانة هذه العلم كونه مستمد من الحياة ويسهم في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى اسس علمية سليمة بالاتجاه الصحيح وتكون جيدة متى ما اسفرت عن النجاح في عملية توصيل المعلومة.

وتأكيداً لأهمية طرائق التدريس عقد المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب من (27/11/2000) في دمشق وذلك تنفيذاً لقرار المؤتمر الثالث عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وشاركت به معظم الدول العربية ومنظمات دولية وناقش المؤتمر سبل تحسين التدريس ومناهج ومدرسة المستقبل وأساليب التقويم وحاجات المتعلم (جامل، 2000، ص10).

ويرى الباحث ان قرار اختيار اساليب التدريس والوسائل والإجراءات المنظمة للدرس مسؤولية شخصية ونشاط ابداعي للمدرسة وهو ما يستوجب منها تطوير معارفها العلمية في التربية وعلم النفس وتطوير قدراتها الطرائقية لتتمكن من التخطيط العلمي للدرس، ومن خلالها تقوم بادارة الصف وتنظم خطواته وتطرح اكبر عدد من الاسئلة المختلفة والمتنوعة والتي تثير تفكير وتساعد على تدفق الأفكار وتجعل الذهن في حالة تهيؤ للإجابة عنها ولا احد يغفل اهمية استخدام الاسئلة في بعض المناقشات الصفية ولكن ذلك لا يعد كافياً، اذ يجب تقديم المتقنة الصياغة منها والدقيقة والمحددة الهدف والمحتوى والتي يمكن ان تسهم في تحقيق تعلم هادف يساعد على زيادة معلومات الطالبات وخبراتهم وتحويل دورهن من متلق وسلبى الى حيوي نشط وفاعل.

ان الاسئلة الصفية تسهم في ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة التي تكتسبها الطالبات في المواقف المختلفة، وتعمل على شد الانتباه والتشويق والتفاعل مع المواقف التعليمية التعلمية، وتساعد كذلك على تمثيل الخبرات الجديدة في البناء المعرفي (قطامي، 2004، ص15).

ويتفق الباحث مع هذا الرأي ويضيف ان طرح الاسئلة بمثابة دافع يساعد على التفكير بمستويات ذهنية مختلفة اذ لا بد من استخدامها وخاصة في مقرر التاريخ حيث انها تساعد على تذكر الاسماء والسنين والحوادث التاريخية كما انها تثير المهارات العقلية المختلفة بدءاً بعمليات بسيطة مثل تحقيق اهداف المعرفة والفهم والارتقاء الى مستوى العمليات المتقدمة الممثلة بتحقيق اهداف التحليل والتركيب والتقويم والوصول الى مستويات ارقى واعلى من التفكير لتصل الى استخدام اسئلة الاستنتاج والاستدلال وتقويم الحجج والربط بين الاسباب والنتائج وغيرها وهي انواع كثيرة وتحت مسميات متنوعة وتتطلب اجابات حسب نوع السؤال المطروح ومنها الاسئلة المتشعبة والسابرة والتقريبية والتباعدية وغيرها.

ان الاسئلة التباعدية تستعمل لاثارة استجابات متعددة ومتفاوتة وبشكل كبير والتي بدورها تؤدي الى صقل مهارات الاصغاء والتدريب على المناقشات الصفية وهي مثالية من اجل بناء المفاهيم الذاتية كما تشجع على طرح حلول جديدة غير مألوفة وتستلزم المرونة في قبول جميع الاجابات (قطامي، 2009، ص17 ص41)، وانها ترتبط بالتفكير التباعدي او (التفريقي) اذ انه يتميز بالاصالة كونه يهتم ويركز على الافكار الجديدة وتوليدها من خلال المعلومات المتوفرة وهذا النوع من التفكير يسهم في حل المشكلات والاجابة على الاسئلة ذات النهايات المفتوحة التي تتطلب بدائل متعددة واره متنوعة (قطامي، 2001، ص103).

وهي الخطوة الاولى من خطوات تنمية التفكير، وتستطيع المدرسة ان تدرب طالباتها على هكذا مهارة عن طريق الاسئلة ذات النهايات المفتوحة (التباعدية) التي تحتاج الى اجابات متعددة فحين تقوم بطرح السؤال فان ذلك يشعرهن بمواجهة مشكلة والحاجة الى البحث عن الحلول لها مما يحفزهن على اعطاء اجابات متنوعة وغير مألوفة وهذا يجعل الذهن في حالة تهيؤ ويساعد على تدريب المهارات العقلية (طافش، 2004، ص58).

ان التفكير بمعناه العام هو نشاط ذهني او عقلي يختلف عن الاحساس والادراك ويتجاوز الاثنين معا الى الافكار المجردة وبمعناه الضيق والمحدد هو كل تدفق او مجرى من الافكار تحركه او تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل (الغريابوي، 2007، ص102).

ولا يمكن تصور الحياة الانسانية على الارض وتصور ما انجزه الانسان فيها بدون التفكير فكل صور الحضارة من نتاجه ونظرة سريعة للحياة توحى لنا بفضلها على الانسان وكيف استطاع بسببه ان يطور الحياة ويعيش فيها وان تعلمه احد

المجالات المهمة في تكوين الشخصية اذ ان الهدف الاسمى للتربية هو تصنيع المواطن لكي يصبح اكثر ملائمة للقرن الحادي والعشرين (ابراهيم، 2004، ص693).

ويرى الباحث ان مسالة التفكير في العلوم الانسانية والعلمية تحتل مكانة رئيسية لان مهمته تكمن في ايجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي تواجه الفرد والمجتمع وتتجدد باستمرار مما يدفع للبحث دوما عن حلول جديدة تمكن من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز والتي يحتمل بروزها في المستقبل وبيتح ذلك فرصا للتقدم والارتقاء، وبعد كعملية معرفية قادرة على انتاج واعادة انتاج معارف ومعلومات جديدة وحسب المواقف وانواع التفكير الذي يستخدم فيها فهناك التفكير التأملي والاستدلالي والابداعي والناقد وغيرها.

أصبح التفكير الناقد موضوعاً رئيساً في التعليم المعاصر، بل يعد مطلباً مسبقاً للتوافق الشخصي، فامتلاك الفرد القدرات الناقدة ترتبط بسلسلة من العمليات العقلية، مثل التذكر، وحل المشكلات، ومعالجة البيانات وتحليلها منطقياً واقتراح البدائل، أذ يعد مطلباً رئيساً لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن فئاتهم العمرية، ومستوياتهم الثقافية، واختلاف أعمالهم ووظائفهم فالفرد الذي يمتلك تلك القدرات يكون مستقلاً في تفكيره وقادراً على اتخاذ قرارات صائبة في حياته وواعياً للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من التغيرات في وطنه (الحلاق، 2007، ص42).

يعد كذلك من المواضيع المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، اذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقفهم العلمية الى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد والهدف هو تحسين المهارات العقلية والتي تؤدي الى النجاح في مختلف جوانب الحياة، كما ان تشجيع روح التعاون البحث والاستفهام وعدم التسليم بالحقائق دون التحري او الاستكشاف يؤدي الى توسيع الافاق المعرفية ويدفع نحو الانطلاق الى مجالات علمية اوسع مما يعمل على اثراء الابنية المعرفية وزيادة التعلم النوعي (ابو جادو، 2007، ص226).

وأكد المؤتمر الحادي عشر للاتحاد التربويين العرب ضرورة توجيه التفكير الناقد وتنميته باعتباره أحد فروع المعرفة العلمية وحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى فروع العلم والمعرفة وعليه أوصى المؤتمر برفد الطلبة بدعائم التفكير الناقد عن طريق اعتماد طرائق التدريس الحديثة التي تزيد من قدرتهم وقابليتهم على التفكير (المشهداني، 2004، ص6).

#### هدفا البحث:-

- 1- تعرف فاعلية الاسئلة التباعدية في التحصيل لدى طالبات الخامس الأدبي.
- 2- تعرف فاعلية الاسئلة التباعدية في تنمية التفكير الناقد لديهن.

#### فرضيات البحث:

ومن اجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتان الصفرية الآتية:

- 1- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر بطريقة الاسئلة التباعدية والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.
- 2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في تنمية التفكير الناقد بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

#### حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

- 1- طالبات الصف الخامس الادبي اعدادية الطليعة للبنات في محافظة بابل، للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2013-2014م.
- 2- الفصول الأول والثاني والثالث من مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر، للصف الخامس الادبي، تأليف: لجنة من وزارتي التربية والتعليم العالي، ط2، وزارة التربية، العراق، 2010م.

**تحديد المصطلحات:****1-الاسئلة:**

أ-عرفها(زيتون، 2003) بأنها:

((جملة استفهامية توجه الى شخص او مجموعة اشخاص للاستيضاح عن معلومة معينة ويعمل فيها الشخص فكرة ليجيب باجابة تتفق مع ما تتطلبه الجملة من استفسار)(زيتون، 2003، ص78).

ب-وعرفها(الفردان، 2006) بأنها:

(مثير عقلي محدود وقصير وواضح يؤدي الى حدوث استجابة فورية تتوقف على نوع المثير ودرجته، وهو جملة تستهدف اثاره استجابة لفظية او مكتوبة)(الفردان، 2006، ص67)

**2-الاسئلة التباعية:**

أ-عرفها (قطامي، 2001) بأنها:

((هي الاسئلة التي تهدف الى اثاره تفكير الطلبة نحو استجابات متعددة ومتنوعة وتعمل على بناء المفاهيم الذاتية وصل مهارات الاتصال والمناقشات والوصول الى حلول جديدة(0) (قطامي، 2001، ص400).

ب-عرفها (اورليخ، 2003) بأنها:

(هي الاسئلة التي تتطلب اجابات مفتوحة ومتعددة ولا تركز على هدف محدد بل تثير استجابات متنوعة وتحتاج الى مناقشة معمقة ودور المعلم فيها طرح الاسئلة الحاذقة وتلقي الاجابات ثم ادارة النقاش حولها دون رفض أي إجابة منها وهذه الاستراتيجية تنمي المناقشة الحرة وهذا النوع من الاسئلة يستدعي مهارات عقلية عليا)(اورليخ، 2003، ص372)

**التعريف الإجرائي للأسئلة التباعية:**

((هي الاسئلة التي تطرح على الطالبات وتتطلب استجابات متعددة ومتنوعة وياتجاهات مختلفة وتعطي الطالبة حرية التعبير بطريق اكثر عمقا واتساعا، والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار البعدي)).

**3-التحصيل:**

أ-عرفه (الخليلي، 1997) بأنه:

(النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في ما يتوقع منه أن يقدمه)

(الخليلي، 1997، ص6).

ب-عرفه(العبيدو، 2000) بأنه:

(الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يحصل عليها الطالب في مادة دراسية بعد إجراء التجربة عليه ويتم ذلك بواسطة الاختبارات البعدية)(العبيدو، 2000، ص18).

**التعريف الإجرائي للتحصيل:**

(مقدار ما يحصل عليه طالبات الخامس اعدادي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث).

**4-التنمية:**

أ-عرفها (السيد، 2005) بأنها:

((هي تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكنه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة)). (السيد، 2005:ص187).

**-التعريف الإجرائي للتنمية:**

(التغير الحاصل في درجات مقياس التفكير الناقد للمجموعة التجريبية للبحث))

**5-التفكير:**

أ-عرفه (أبو جادو، 2000) بأنه:

(عملية معرفية مركبة تتضمن الاستدلال، أي استخدام المعرفة في استنباط النتائج والتبصر، أي تقييم الأفكار والحلول من حيث الكيف، والاستبصار أي اكتشاف علاقات جديدة بين عناصر الموقف الواقعي أو بين وحدتين أو أكثر من الوحدات المعرفية) (أبو جادو، 2000:ص 414).

ب- عرفه (الغرباوي، 2007)بأنه:

((هو احدى العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المعلومات وهو على نوعين: التفكير التقاربي والتفكير التباعدي)) (الغرباوي، 2007، ص103)

التعريف الإجرائي للتفكير:-

ويعرفه الباحث: ((سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه الى مثير ما بعد استقباله عن طريق احدى الحواس الخمس وتهدف إلى مساعدة طالبات الخامس الادبي من عينة البحث على التكيف مع ظروف البيئة)).

**6-التفكير الناقد:-**

أ-عرفه (الخليلي، 2005) بأنه:

((القدرة على تقييم المعلومات وفحص الآراء مع الاخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة حول الموضوع قيد

البحث)) (الخليلي، 2005، ص181)0

ب-عرفه (أبو جادو، 2007) بأنه:

((هو التفكير المتصف بالمنطق والتامل الذي يستند الى اتخاذ القرار فيما يتصل بما ينبغي علينا الاعتقاد به أو عمله وعلى هذا يكون التفكير منطقياً عندما يسعى المفكر الناقد الى تحليل المحاورات بدقة من خلال البحث عن الأدلة الصادقة والتوصل الى الخلاصات المنطقية 0(أبو جادو، 2007، ص228)

التعريف الإجرائي للتفكير الناقد:-

ويعرفه الباحث: ((قدرة طالبات الخامس الادبي على الاستجابة الصحيحة لمواقف المقياس الذي أعده الباحث معبراً عنه بالدرجات الكلية التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارات الفرعية وهي: الاستنتاج، والاستنباط، ومعرفة الفروض والمسلمات، والتفسير والتقويم)).

**7-الصف الخامس الادبي**

وهو المستوى الدراسي الخامس من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات تأتي بعد الابتدائية، وتسبق المرحلة الجامعية حسب النظام الدراسي في جمهورية العراق (وزارة التربية، 1993:ص 11).

**8-التاريخ:-**

أ - عرفه (حسن، 2001) بأنه:

هو ((دراسة الحوادث الماضية لاستخلاص العظات والعبر وهو سياسية الماضي وسياسية الماضي تاريخ المستقبل)) (حسن، 2001، ص5).

التعريف الإجرائي للتاريخ:

(التاريخ الأوربي هو مجموع الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعليمات والشخصيات والأحداث التاريخية التي توضح العلاقات الدولية بين الدول الأوروبية والذي تدرسه طالبات الصف الخامس الادبي عينة البحث)

## الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليها والتي تناولت:

أولاً: الاسئلة التباعدية

ثانياً: التفكير الناقد

وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات على وفق تسلسلها الزمني:

أولاً: الدراسات التي تناولت الاسئلة التباعدية:

## 1-دراسة السيد 2000

(أثر استخدام اسئلة التفكير التباعدي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الاول الثانوي في مبحث التاريخ).

-هدفت الدراسة الى معرفة أثر اسئلة التفكير التباعدي في تنمية التفكير لدى الطلبة وبيان العلاقة بين التحصيل والتفكير الابداعي لدى طلبة الصف الاول الثانوي.

-وتكونت عينة الدراسة من شعبتين من طلبة الاول الثانوي أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وبعد تطبيق الدراسة والاختبار أبعدي توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار أبعدي لصالح المجموعة التجريبية في تحصيل الطلبة.

-كما دلت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار أبعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الابداعي، واوصى الباحث باستخدام الاسئلة التباعدية في تدريس التاريخ وتدريب المعلمين على صياغة وتوجيه الاسئلة التفكير التباعدية في مبحث التاريخ والمباحث الاخرى (السيد، 2000، ص5-25).

## 2-دراسة المجالي 2003

(أثر استخدام الاسئلة الشفوية التباعدية وفق تصنيف سميث على تحصيل طالبات الصف الثامن الاساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية وعلى اتجاههن نحوه).

-تكونت عينة الدراسة من (84) طالبة موزعات في ثلاث شعب، وخضعت كل مجموعة الى معالجة محددة، فالمجموعة التجريبية الاولى طبقت عليها الاسئلة الشفوية أمتقاربة ودرست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام الاسئلة الشفوية التباعدية اما المجموعة الثالثة فطبقت الاسئلة الشفوية التقاربية وألتباعدية.

-وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تحصيل المجموعات الثلاثة باستخدام الاسئلة الشفوية التقاربية وألتباعدية، وحققت المجموعة التي درست باستخدام الاسئلة التباعدية اعلى متوسط تحصيل.

-ودلت النتائج على عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاثة في اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية، وقد اوصت الباحثة بتزويد المعلمين بنشرات عن انواع الاسئلة واستخدام هذه الانواع في المواقف التعليمية. (المجالي، 2003، ص5-15)

ثانياً:- الدراسات التي تناولت التفكير الناقد:-

## 2- دراسة الربيعي 2009

" اثر القراءات الخارجية في تنمية التفكير الناقد لدى طالب معاهد أعداد المدرسات في مادة التاريخ الأوربي"

الهدف: معرفة اثر القراءات الخارجية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات معاهد أعداد المدرسات في مادة التاريخ الأوربي.

-بلغ عدد افراد العينة (64) طالبة ونوع العينة عشوائية.

-كافأ الباحث بين مجموعتي البحث أحصائياً في بعض المتغيرات (الاختبار القبلي في التفكير الناقد، والعمر، والذكاء، والدرجة النهائية في العام السابق في مادة التاريخ).

-أعد الباحث أختباراً للتفكير الناقد أتعصف الاختبار بالصدق والثبات.

-الوسائل أحصائية المستخدمة:

الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين. مربع كاي. معامل الصعوبة.

-النتائج:

تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة القراءات الخارجية على المجموعة الضابطة التي اعتمدت الطريقة التقليدية. (الربيعي، 2009، ص 49-8-81)

## 2- دراسة الجنابي 2010

(أثر استعمال الأسئلة المتشعبة والسابرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استعمال الأسئلة المتشعبة والسابرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الثلاث التجريبية الأولى باستعمال الأسئلة المتشعبة، التجريبية الثانية باستعمال الأسئلة السابرة، المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير الناقد.

وكافأ الباحث بين المجموعات الثلاث في المتغيرات (إختبار التفكير الناقد القبلي، الدرجات النهائية لمادة التاريخ للصف الثاني المتوسط، العمر الزمني، الذكاء، المستوى التعليمي للأب ولأم

درس الباحث مجاميع البحث الثلاث فصلاً دراسياً كاملاً ولقياس التفكير الناقد أعد الباحث إختبار يتكون من (45) فقرة، موزعة على خمسة اختبارات رئيسة هي: الاستنتاج، معرفة الافتراضات أو المسلمات، والاستنباط والتفسير، وتقويم الحجج، تثبت الباحث من صدق فقراته ومعاملات صعوبتها وقوة تمييزها وثباتها، وطبقه نهاية تجربة البحث.

ومن ثم حلل الباحث البيانات التي حصل عليها واستخرج متوسطات إجابات الطالبات وتعامل معهما باستعمال تحليل التباين الأحادي لتثبت من صحة الفرضيات الصفرية فظهر لديه ما يأتي:

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى والثانية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد.

2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار التفكير الناقد

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بتوصيات عدة منها:

التأكيد على استعمال الأسئلة المتشعبة في تدريس مادة التاريخ لأهميتها في تنمية التفكير الناقد

ومن ثم اقترح الباحث:

إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى، وعلى كلا الجنسين لمعرفة أثر استعمال الأسئلة المتشعبة والسابرة في تنمية التفكير الناقد لديهم.

## موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

من خلال عرض الدراسات السابقة وموازنتها بالدراسة الحالية من حيث المنهج وحجم وجنس العينة والوسائل الاحصائية اتضح للباحث ما يأتي:

1- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث التجريبي في اجراءاتها لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها.

2- أجريت دراستي (السيد 2000) و(المجالي 2003) في الاردن اما دراسة (الربيعي 2009) و(الجنابي 2010) والدراسة الحالية أجريت في القطر العراقي

3- بلغت أكبر عينة (112) طالبة في دراسة (الجنابي 2010)؛ وبلغت اصغر عينة (42) طالبة في دراسة (السيد 2000) أما في الدراسة الحالية فقد بلغت العينة (76) طالبة.

4- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار جنس العينة إذ اعتمدت الدراسات السابقة على عينة الإناث وكذلك الدراسة الحالية اعتمدت عينة الإناث أيضاً

5- تباينت الدراسات السابقة في اختيار المرحلة الدراسية، فشملت مراحل التعليم المختلفة فدراسة (السيد 2000) كانت للأول الثانوي اما دراسة (المجالي 2003) أجريت على الصف الثامن



الاساسي ودراسة (الربيعي 2009) أجريت على معاهد اعداد المعلمات ودراسة (الجنابي 2010) للمرحلة المتوسطة أما الدراسة الحالية فقد أجريت على المدارس الثانوية

6-تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية التي استعملتها ومنها الاختبار التائي ومعادلة سبيرمان -براون، ومربع كاي، ومعامل صعوبة الفقرة، وقوة تميز الفقرة، وفعالية البدائل الخاطئة.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

##### أولاً- المنهج التجريبي:

إن اختيار المنهج التجريبي للبحث ضرورة أساسية تهيئ للباحث السبل الكفيلة، التي توصله إلى نتائج يمكن أن يعود إليها في التحقق من فروض بحثه ومراجعة ما توصل إليه من نتائج، وقد اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذات الاختبار البعدي لملائمته لبحثه، كما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

الاختبار الثاني	الاختبار الاول	المتغير المستقل	المجموعة
مقياس	الاختبار	الاسئلة التباعية	التجريبية
للتفكير الناقد	التحصيلي	-----	الضابطة

#### ثانياً: إجراءات البحث

##### 1-مجتمع البحث:

أن مجتمع البحث هو مجموعة الطلبة أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة، وقد تحدد المجتمع الإحصائي للبحث بطالبات اعداديات البنات في مركز محافظة بابل وقد زارها الباحث بموجب كتاب تربية محافظة بابل ملحق(1)

##### عينة البحث:-

ومن اجل اختيار عينة البحث فقد قسمت العينة إلى قسمين:-

##### 1-عينة المدارس.

##### 2-عينة الطالبات.

وفيما يأتي وصفا لإجراءات اختيار العينة:

##### 1-عينة المدارس:- اختار الباحث مدرسة(الطليلة للبنات) عينة للبحث قصدًا للمبررات الآتية:

أ- قرب المدرسة من سكن الباحث.

ب-احتواءها على أكثرمن شعبة للصف الخامس مما يتيح للباحث حرية اختيار عينته.

ج-إبداء إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث

##### 2-عينة الطالبات:

قام الباحث باختيار الصف الخامس الادبي لاجراء التجربة لوجود شعبتين أ-ب وبطريقة السحب العشوائي<sup>(1)</sup> البسيط للشعبتين في تحديد المجاميع التجريبية والضابطة، إذ اختيرت القاعة (أ) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (38)، وتدرس باستعمال الاسئلة التباعية، وأصبحت قاعة (ب) مجموعة ضابطة وعدد طالباتها(38)، تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، كما موضح في جدول (2).

<sup>1</sup> - وضع الباحث أسماء القاعات بعد كتابتها على ورقة صغيرة في كيس، ثم سحب واحدة لتكون المجموعة التجريبية وأخرى مجموعة ضابطة.

## جدول (2) عينة البحث

ت	المجموعة	القاعة	عدد الطالبات الكلي
1	التجريبية	أ	38
2	الضابطة	ب	38
	المجموع	76	

## ثالثاً:- تكافؤ المجموعتين:

قام الباحث بأجراء عملية التكافؤ لطالبات المجموعتين في المتغيرات:

- 1- العمر الزمني.
  - 2- الدرجة النهائية في مقرر التاريخ للصف الرابع.
  - 3- المستوى التعليمي للأب.
  - 4- المستوى التعليمي للام
- تم الحصول على المعلومات الخاصة للطالبات بالنسبة إلى المتغيرات السابقة عن طريق:-
- تنظيم استمارة معلومات خاصة وزعت على الطالبات ملحق (2).
  - الاستعانة بسجلات الدرجات الخاصة بإدارة الإعدادية.
  - الاستعانة بالبطاقة المدرسية

## 3- العمر الزمني للطالبات:

تم حساب أعمار الطالبات بالأشهر لغاية (2013/10/1) ملحق(3) وقد اعتمد اختبار ( $t$ -test) لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية لبيان دلالة الفروق بين أعمار طالبات المجموعتين، وبمعاملة البيانات إحصائياً بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (226.343) وبانحراف معياري (8.395) ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (226.281) وبانحراف معياري (8.096) ومن خلال نتائج اختبار ( $t$ -test) لعينتين مستقلتين، ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.030) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2، 011) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (62)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني كما موضح في جدول (3).

## جدول (3)

## نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للعمر الزمني للطالبات محسوب بالاشهر

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2.011	0.030	8.395	226.343	38	التجريبية
ليس بذو دلالة			8, 176	226.281	38	الضابطة

## 2- درجات الطالبات في مادة التاريخ للسنة السابقة:

حصل الباحث على هذه الدرجات من السجلات الخاصة بالاعدادية للعام الدراسي السابق (2012-2013) حيث اعتمدها في تكافؤ المجموعتين من ناحية الدرجات ملحق(4) وباستخدام اختبار ( $t$ -test) لعينتين مستقلتين وجد أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (70.531) وبانحراف معياري (8.028) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (70.250) وبانحراف معياري (8.135)، من خلال نتائج اختبار ( $t$ -test) لعينتين مستقلتين، ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، في هذا المتغير فقد بلغت قيمة ( $t$ -test) المحسوبة (0.139) عند مستوى (0,05) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,011) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في الدرجات كما موضح في جدول (4).

## جدول (4) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في للسنة السابقة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2.027	0.139	8.038	70.531	38	التجريبية
ليس بذو دلالة			8.025	70.250	38	الضابطة

3-المستوى التعليمي للأب (أو ولي الأمر): قام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بتحصيل الأب (أو ولي الأمر) لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة واستعمل مربع كاي ( $\chi^2$ ) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق وأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (0.77) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وبهذا تكون المجموعتان متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للأب.

#### 4- المستوى التعليمي للأم:

بعد جمع البيانات المتعلقة بتحصيل الأم لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث مربع كاي ( $\chi^2$ ) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق، فأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (0.8) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (9.49) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) وبهذا تكون المجموعتان متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للأم.

#### رابعا- إعداد الخطط التدريسية:

أن الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح لكونها تحدد الاهداف السلوكية ومن خلالها يتم اختيار الطريقة التدريسية الملائمة لتحقيق هذه الاهداف، وقد اعد الباحث الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة التجريبية التي درست مقرر التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر باستخدام الاسئلة التباعية والخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) ملحق (5)، وقام الباحث بعرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين ملحق (8)، وجرى تعديلها على وفق ملاحظاتهم، إذ نظم الباحث توزيع الحصص بواقع درسين أسبوعيا.

#### خامساً-ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاول الباحث الحد من تأثير المتغيرات الدخيلة غير التجريبية التي قد تؤثر على سلامة التجربة التي تمثلت في:

##### أ-اختيار افراد العينة:

بعد اختيار افراد العينة من الخطوات المهمة للبحث وقد استطاع الباحث السيطرة على هذا العامل بالاختيار العشوائي، زيادة على عمليات التكاثر الاحصائي في المستوى التعليمي للاب والام ودرجات مادة التاريخ للصف الرابع الادبي والعمر الزمني اتضح تكافؤ الطالبات في هذه المتغيرات.

##### ب-الاندثار التجريبي (الترك في التجربة):

ويقصد به الترك الذي يتعرض له بعض الطالبات الخاضعات للتجربة او الانقطاع عن المدرسة اثناء مدة التجربة، ولم يتعرضن لمثل هذا العامل.

##### ج-النضج:

ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يتعرضن إلى عمليات النمو، ولأن مدة التجربة ثلاثة اشهر وهي مدة قصيرة ومحددة بدأت يوم الثلاثاء الموافق 2013/10/1 وانتهت يوم الاحد الموافق 2014/1/5 لذلك لم يكن لهذا العامل من تأثير.

##### د-اداة القياس:

استعمل الباحث اداة قياس موحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد اتصفت الاداة بالصدق والثبات وهذا الاجراء قد حد من اثر هذا العامل.

##### هـ-اثر الاجراءات التجريبية:

من اجل الحد من الاجراءات التجريبية التي تؤثر على المتغير التابع حاول الباحث الحد من تأثير هذه الاجراءات وذلك عن طريق التدريس وحفاظاً على سلامة التصميم التجريبي قام الباحث بنفسه بتدريس مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) وذلك للحد من اختلاف اساليب التدريس ومعاملة الطالبات.

و-المادة الدراسية: قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفس المادة الدراسية حيث درس نفس الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الادبي لمادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للفصل الدراسي الاول.

ز-المدرسة: طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وهي متشابهة من حيث مساحة الصفوف الدراسية والمقاعد والشبابيك والسيورات ومستلزمات اخرى غيرها.

ح-توزيع الحصص: بالاتفاق مع ادارة المدرسة تم تنظيم الحصص الاسبوعية فكانت اربع حصص خلال الاسبوع

## سادساً: أسلوب تطبيق التجربة:-

بعد استكمال متطلبات التجربة باشر الباحث تطبيقها يوم (3/10/2013) وكان يوماً تدريسياً لان الباحث كان قد ذهب الى المدرسة بتاريخ (29/9/2013) وكان يوماً مخصصاً للتعارف مع الطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقد اوضح الباحث للمجموعة التجريبية طبيعة الدراسة ومدى فائدتها في زيادة تحصيلهن ودرس الباحث هذه المجموعة في ضوء التصميم التجريبي للبحث الذي يعتمد المتغير المستقل (الاسئلة التباعية)، وقد قام بطرح الاسئلة الحاذقة التي تتطلب اجابات مفتوحة ومتعددة ولا تركز على هدف محدد بل تثير استجابات متنوعة وتحتاج الى مناقشة معمقة وتلقى الاجابات ثم دار النقاش حولها دون رفض أي إجابة منها وهذه الاسئلة تنمي المناقشة الحرة وتستدعي مهارات عقلية عليا وفي الدقائق الاخيرة من الدرس طرح الباحث عدد من الاسئلة التقويمية لمعرفة مدى استيعاب الطالبات لهذه الموضوعات هذا فضلا عن استعمال وسائل ايضاح تتناسب وموضوع الدرس، اما بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة فيدرسن بالطريقة التقليدية من غير استخدام(الاسئلة التباعية)

سابقاً- أدوات البحث: ولتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي:

## 1-بتصميم أداة البحث الاولى (الاختبار التحصيلي)على النحو الآتي:

## أ-تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتي البحث، وقد تضمنت الفصول (الأول، والثاني، والثالث) من مقررالتاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2013/ 2014. وجدول(5) يوضح ذلك

## جدول رقم (5) يوضح المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتي البحث

الفصل	عنوانه ومحتوياته
الفصل الأول	الثورة الفرنسية1789م
1-	احوال فرنسا العامة قبيل الثورة
2-	مقدمات الثورة
3-	موقف الدول الاوربية من الثورة الفرنسية
4-	حكومة الادارة
5-	نابليون بونابرت والامبراطورية الفرنسية
6-	مؤتمر فينا 1815م
7-	نتائج الثورة الفرنسية
الفصل الثاني	استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني 1775م-1865م
1-	الثورة الأمريكية واستقلال الولايات المتحدة الامريكية
2-	طبيعة النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية
3-	الحرب الأمريكية 1775م-1865م
الفصل الثالث	ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر
1-	ثورات عام 1830م في اوربا
2-	الثورات القومية لعام 1848م في اوربا
3-	الثورة الصناعية

## الأهداف السلوكية:

في ضوء الأهداف العامة ومحتوى الفصول المشموله بالبحث، صاغ الباحث أهدافا سلوكية تقيس خمس من المستويات السنة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) حيث استبعد التقويم لانه يقيس مستويات اعلى من مستوى عقل طالبة الاعدادية ويواقع (45) هدف موزعة على الفصول الاول والثاني والثالث من المقرر، وتضمن الفصل الأول (20) هدف سلوكي والفصل الثاني تضمن (10) اهداف سلوكية والفصل الثالث (15) هدف سلوكي، ملحق (7)،

وعرضت مع نسخة من الكتاب المقرر على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق(8) للثبوت من صحة صياغتها ومدى تمثيلها السلوك المراد تمييزه لدى طالبات عينة البحث، وتحقق الباحث من مدى شمول هذه الأهداف لمحتوى المقرر الدراسي.

#### ج- اعداد الخريطة الاختبارية:

اعد الباحث خريطة اختباره مشتملة على الأهمية النسبية للفصول الثلاث لمقرر التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر وعدد الفقرات في كل مستوى وعدد الأسئلة في كل موضوع وتم استخراج النسب بإتباع القوانين الاحصائية كما موضح في جدول (6).

جدول (6) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

ت	مجمالات المحتوى	النسبة الأهمية	مستويات المجال المعرفي				الدرجة
			معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	
1ف	الثورة الفرنسية 1789م	40%	4, 5	5, 4	6, 3	25, 2	25, 2
2ف	استقلال الولايات المتحدة عن الاستعمار البريطاني	20%	7, 2	25, 2	8, 1	125, 1	125, 1
3ف	ثورات أوربا خلال القرن التاسع عشر	40%	4, 5	5, 4	6, 3	25, 2	25, 2
	المجموع	100%	5, 13	25, 11	9	625, 5	625, 5

#### د - أعداد فقرات الاختبار

أختار الباحث صيغة الاختيار من متعدد لأربعة بدائل لبناء الاختبار التحصيلي أستناداً الى ما يراه عدد من خبراء القياس والتقويم بأنه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية لانه يقيس المستوى المعرفي لدى الطالبات، وفي ضوء مفردات الفصلين الاول والثاني لمقرر التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون من (30) فقرة وتضمن الفصل الأول (18) فقرة والفصل الثاني تضمن (12) فقرة ملحق (9) في ضوء الخريطة الاختبارية وتم عرضه على الخبراء في التربية وعلم النفس وأساتذة في مقرر التاريخ وبلغ عددهم (8) مختص ملحق(8).

#### ثامناً: صدق الاختبار

أن أختار الصادق يقيس السلوك الذي وضع لقياسه أو الذي وضع من أجل قياسه (عبد الهادي، 2001، ص354)، ومن اجل التحقق من صدق الاختبار عرض فقراته على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وذوي الاختصاص وبلغ عددهم (8) مختص ملحق (8) للتأكد من صلاحيتها حيث تم الموافقة جميع الخبراء على الفقرات بعد اجراء التعديل على بعضها.

#### تاسعاً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه الاختبار ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف إعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الادبي عددهم (20) طالبة بواقع (10) طالبات من كل شعبة وقد تبين ان متوسط الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار هو (25) دقيقة وذلك بعد ان قام الباحث بتسجيل أتهاء اول طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (20) وأخر طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (30) وقد تبين ان فقرات الاختبار واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم الاحد المصادف 2013/11/17.

#### عاشراً: ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار أن تكون النتائج متماثلة أو متقاربة اذ ما تكرر استعمال ذلك الاختبار، وقد أختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات لكونها تتلاءم مع طبيعة بحثه، وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية تم تقسيمها على مجموعتين تضم المجموعة الأولى درجات الفقرات الفردية وتضم المجموعة الثانية درجات الفقرات الزوجية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أستخرج معامل الثبات بين المجموعتين أذ كان مقداره (0.76%) وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون وذلك لان طريقة التجزئة النصفية تعطينا معامل ثبات لنصف الاختبار لذلك يتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون وذلك للحصول على معامل

الاختبار كاملاً فأصبح معامل الثبات (0,86) وهو معامل ثبات جيداً وعالي، إذ يعد الاختبار جيداً إذ كان معامل ثباته يبلغ (0,60-0,80) (عبدالهادي، 2001، ص374)، وأصبح الاختبار بصيغته النهائية يتسم بالصدق والثبات.

#### الحادي عشر: تحليل فقرات الاختبار

من خلال تحليل الفقرات للاختبار التحصيلي يتم التعرف على مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة لذلك قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بأعطاء (درجتين للإجابة الصحيحة)\* وصفرًا للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة، وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا إذ أن هذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الآتية:

#### أ-معامل صعوبة الفقرات

عند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار أظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي انحصرت بين (30%-75%) كما في ملحق (10) لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب إذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة إذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (20%-80%)

#### ب- قوة تمييز الفقرة

هو قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب الذين يتمتعون بقدر اكبر من المعلومات والطلاب الأقل قدرة في مجال معين من المعارف (ملحم، 2000، ص236)، وبعد حساب الباحث لقوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (36%-60%) كما في ملحق (10) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة إذ يرى (عبد الهادي) أن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (30%) فأكثر (عبدالهادي، 2001، ص421).

#### ج-فعالية البدائل الخاطئة

يكون البديل فعالاً إذا كان عدد الطلبة الضعاف (المجموعة الدنيا)الذين يختارون البدائل أو الإجابات الخاطئة أكثر من عدد الطلبة الممتازين (المجموعة العليا) وعند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدها تتراوح (-0,2\*\* - 32,0) كما في ملحق (11) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طلاب المجموعة الدنيا لها اكبر من طلاب المجموعة العليا 0وذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغيير.

#### التطبيق النهائي للاختبار

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة التطبيق الأساسية البالغ حجمها (64) طالبة وقد تم التطبيق يوم الخميس 2013/12/26 وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار وقد حرص على تعليمات الاختبار وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف من الاختبار للطلبات.

#### تصحيح الاختبار

أن الاجابة على هذا النوع من الأسئلة أما صح فينال الدرجة كاملة وأما خطأ فلا ينال درجة وهذا ما اعتمده الباحث في تصحيح الاختبار.

#### 2- إعداد مقياس التفكير الناقد:

اطلع الباحث على المقاييس التي بنيت في التفكير الناقد من الباحثين الذين سبقوه في هذا المجال ومن مراجعته مواقف مقاييس (واطسن - كلاسر، ومحمود، وكورنيل، والسامرائي والكعبي و الربيعي) وفقراته، فاستطاع الباحث اعتماد مقياس (الربيعي، 2009) لقياس التفكير الناقد ملحق (12) حيث يتميز بالصدق والثبات صمم لقياس قدرات مختلفة لمفهوم التفكير الناقد ضمن مادة تاريخ أوربا الحديث ويحتوي المقياس على (45) فقرة موزعة على (15) موقفا كما موضح في جدول (7)

#### جدول (7) يوضح عدد المواقف والفقرات موزعة حسب القدرات

ت	القدرات	عدد المواقف	الفقرات	
			العدد	تسلسل الفقرات
1	الاستنتاج	3	9	9-1
2	الافتراضات	3	9	18-10

27-19	9	3	الاستنباط	3
36-28	9	3	التفسير	4
45-37	9	3	تقويم الحجج	5
	45	15	المجموع الكلي	

وقد أشار الباحث إلى كل اختبار من حيث طبيعته ومفهومه ومحتواه مثلما يأتي:-

**1- الاستنتاج (Inference):** وهو القدرة على تمييز الدرجات المختلفة من الصدق والكذب واحتمال التوصل إلى استنتاجات معينة على أساس حقائق وبيانات معطاة، أو هو نتيجة يستخلصها الشخص من حقائق معينة لوحظت أو افترضت.

**2- الافتراضات (Assumption):**

وتعني القدرة على تعريف افتراضات متضمنة في قضايا معطاة، والافتراض هو الشيء الذي نرتئبه أو نسلم به.

**3- الاستنباط (Deduction):**

يعني القدرة على التفكير استنباطياً على أساس مقدمات معينة، وتعرف العلاقة بين قضيتين، ويعني تطبيق قاعدة عامة على حالات جزئية.

**4- التفسير (Interoperation):** وهو القدرة على وزن الأدلة، وتمييز التعميمات غير المسوغة، والاستنتاج المحتمل المسوغ وان لم يكن دافعاً أو ضرورياً.

**5- تقويم الحجج (Argument):** ويعني القدرة على تمييز الحجج القوية والمهمة بالنسبة إلى السؤال المطروح، من الحجج الضعيفة والبعيدة عن الموضوع.

ثانياً: التطبيق الاستطلاعي للمقياس

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف إعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الادبي عددهن (20) طالبة بواقع (10) طالبات من كل شعبة وقد تبين ان متوسط الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار هو (30) دقيقة وذلك بعد ان قام الباحث بتسجيل أنتهاء اول طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (20) وأخر طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (40)

الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة + الزمن الذي استغرقته أبطأ طالبة

2

60 40 + 20

زمن الاختبار = ----- = 30 دقيقة

2 2

وقد تبين ان فقرات الاختبار واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم

الاحد المصادف 2013/12/15.

**- تحليل فقرات المقياس**

من خلال تحليل فقرات مقياس التفكير الناقد يتم التعرف على مدى صعوبة او سهولة كل فقرة ومدى فاعليتها أو قدرتها على التميز في الفروق الفردية للصفة المراد قياسها، وبناءً على ذلك قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بأعطاء (درجتين للإجابة الصحيحة)<sup>(\*)</sup> وصفرًا للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة، وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا إذ أن هذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الآتية:

\* - لتبسيط العمليات الحسابية

## أ-معامل صعوبة الفقرات

عند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات مقياس التفكير الناقد أنحصرت بين (32%-76%) كما في ملحق (13) لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب إذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة وجيدة للتطبيق إذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (20%-80%) (Bloom، 1971، p.40)

## ب-قوة تمييز الفقرة

لغرض الحصول على مؤشر إحصائي عن قدرة الفقرات على التمييز بين الطالبات اللواتي يتمتعن بقدرة عالية في التفكير والطالبات اللواتي يتمتعن بقدرة ضعيفة، وبعد حساب الباحث لقوة تمييز كل فقرة من فقرات المقياس وجدها تتراوح بين (38%-62%) كما في ملحق (13) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة.

## ج-فعالية البدائل الخاطئة

عند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدها تتراوح (-0، 0-2\*\*، 0، 26) كما في ملحق (14) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طالبات المجموعة الدنيا لها اكبر من طالبات المجموعة العليا وبذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغيير

- تطبيق المقياس: طبق مقياس التفكير الناقد يوم الثلاثاء 2013/12/30، حيث استعان الباحث بنفسه على تطبيق المقياس وقد حرص على قراءة التعليمات وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف من المقياس للطالبات وبهذا انتهت التجربة 0

- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

## 1- معامل الصعوبة:

استعمل الباحث قانون معامل صعوبة لحساب معاملات صعوبة فقرات اختبار التفكير الناقد.

$$(ن - ع) + (ن - د)$$

ص = -----

## 2 ن

إذ تمثل: (ن - ع) = عدد الطالبات اللاتي اجبن إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا

(ن - د) = عدد الطالبات اللاتي اجبن إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا

2 ن = عدد الطالبات في المجموعتين (الظاهر، 1999، ص 77)

2-معامل تمييز الفقرة: استعمل قانون معامل تمييز الفقرة لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الناقد.

مج ص ع - مج ص د

معامل التمييز =

$$\frac{1}{2} (ع + د)$$

حيث أن: مج ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.

مج ص د = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

ع = عدد أفراد المجموعة العليا.

د = عدد أفراد المجموعة الدنيا. (الإمام، 1990، ص 115)

## 3-اختبار (t) لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين عند مقارنة متوسطاتها في درجات التكافؤ واختبار التفكير الناقد

س1 - س2

$$\left( \frac{1}{2ن} + \frac{1}{1ن} \right) \frac{2^2 ع (1 - 2ن) + 2^2 ع (1 - 1ن)}{(2 - 2ن + 1ن)} = t$$



إذ تمثل: س<sub>1</sub>: الوسط الحسابي للعيننة الأولى.

س<sub>2</sub>: الوسط الحسابي للعيننة الثانية. ن<sub>1</sub>: عدد أفراد العيننة الأولى.

ن<sub>2</sub>: عدد أفراد العيننة الثانية. ع<sub>1</sub><sup>2</sup>: التباين للعيننة الأولى.

ع<sub>2</sub><sup>2</sup>: التباين للعيننة الثانية.

4- مربع كاي:

استخدم الباحث مربع كاي لأجراء التكافؤ بين المجموعات في متغيري المستوى التعليمي للأب والأم

(ل - ق) 2

= ك

ق

إذ أن: ن = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع (داوود وأنور، 1990، ص 156)

- الفصل الرابع -

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بهدف البحث وهما:

1- تعرف فاعلية الاسئلة التباعدية في التحصيل لدى طالبات الخامس الأدبي.

2- تعرف مدى تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الخامس الأدبي.

وسيقوم الباحث بعرض النتائج بالشكل الآتي:

أولاً - عرض النتائج:-

1- للتحقق من الفرضية الاولى للبحث وهي: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر بطريقة الاسئلة التباعدية والمجموعة الضابطة.

قام الباحث بمقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (45.473) وبانحراف معياري (5.160) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (30.315) وبانحراف معياري (3.002)، وباستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (8.711) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.021) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست مع الاسئلة التباعدية على المجموعة الضابطة التي درست بدون الاسئلة التباعدية، والجدول (8)

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	قيمة (t-test)		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العيننة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
دالة عند مستوى 0.05	9.712	2.021	26.625	5.160	45.473	38	التجريبية
	9.012	3.002			30.315	38	الضابطة

2- للتحقق من الفرضية الثانية للبحث وهي: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تنمية التفكير الناقد بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر

قام الباحث بمقارنة نتائج مقياس التفكير الناقد للمجموعتين، ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (38.684) وبانحراف معياري (4.130) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (25.789) وبانحراف معياري (3.104)، وباستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة المحسوبة (t-test) (9.712) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.011) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية. والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد

مستوى الدلالة	قيمة (t-test)		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى 0.05	2.011	9.732	056 ، 17	4.130	38.684	38	التجريبية
			9.634	3.104	25.789	38	الضابطة

## ثانيا - تفسير النتائج:

ويرى الباحث من خلال عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، ظهر تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الاسئلة التباعدية على المجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه بدون الاسئلة التباعدية، وذلك باختبار دلالة الفروق قبل التجربة وبعدها. ويعزى هذا التفوق إلى أن طالبات المجموعة التجريبية استفادت من الاسئلة التباعدية في تنمية تفكيرهن الناقد، وفي رفع مستواه العلمي ويمكن أن يعزى ذلك إلى:-

1- أن التاريخ من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق استعمال الاسئلة التباعدية لكونها أدت إلى شد انتباه الطالبات وزيادة تركيزهن بوصفه أسلوباً تدريسياً حديثاً لم يعهدنه من قبل، وذلك يتضح من خلال زيادة متوسطي درجات اختبار التفكير الناقد للمجموعة التجريبية والضابطة، إذ تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة، كما أن تنوع الاسئلة وسهولتها أدى إلى زيادة رغبة الطالبات في الدروس من خلال جعل الطالبات محور العملية التربوية والمدرسة موجهة ومرشدة ومهيئة وهذا ما تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه.

2- أن استعمال الاسئلة التباعدية التي يتيح للطالبات مساحة أكبر في فهم وامتلاك مهارات التفكير المختلفة، وتتيح توجيه أسئلة مثيرة للتفكير تتصل ببعض القضايا والتعميمات التي تتضمنها المادة الدراسية، وهذا ما اكدته دراسة (السيد 2000) على عكس استعمال الطريقة الاعتيادية في تدريس التاريخ لا تثير دافعية الطالبات لتعلمه ومتابعة ومناقشة محتواه لأنها تؤكد على الحفظ واستظهار المعلومات، مما يمنع الطالبات من امتلاك مهارات التفكير التي تنتجها مساحة مقرر التاريخ.

3- الاسئلة التباعدية تعمل على تدريب الطالبات على بعض المهارات مثل القراءة الناقد المبنية على الفهم والقدرة على استخلاص الأفكار المهمة وتنظيم المعلومات وعرضها والتعبير عنها بأسلوب خاص، كما أن لطريقة طرح لاسئلة من قبل المدرسة اثر في تنمية قدرة الطالبات في الحوار والمناقشة وتزيد لديهن مهارة التفكير والتأني الإجابة على الاسئلة، وهذا ما اكدته دراسة (المجالي 2003)

4- على الرغم من قصور الطريقة الاعتيادية وما فيها جوانب الا ان لها دور في تنمية التفكير لدى طالبات المجموعة الضابطة ويظهر ذلك من خلال مقارنه نتائج اختبار التفكير الناقد، وهذا ما يدعو إلى الاعتماد عليها بين الفينة والأخرى، كلما تطلب الموقف التعليمي ذلك وهذا ما اكدته دراسة (الربيعي 2009)

## الفصل الخامس

## الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث استنتج الباحث الاستنتاجات الآتية:

1. أن التدريس باستعمال الاسئلة التباعدية خلق لدى الطالبات مهارات التفكير الناقد أكثر من استعمال الاسئلة التقليدية في مادة التاريخ.
2. أنها تؤدي إلى ان يقوم الطالبات بالتفكير في الخيارات المتعددة، وزادت في تنمية قدراتهن على الفهم والنقد والتحليل والتفسير.
3. تلعب دورا كبيرا في تشويق الطالبات لمادة التاريخ وزاد من رغبتهن في المتابعة والاستمرار في الدراسة بهذا النوع من الاسئلة.
4. أن استعمال الاسئلة التباعدية في التدريس أدى إلى زيادة وتحسين قدرات التفكير لدى الطالبات وخاصة الناقد مما أدى إلى زيادة قدراتهن على التعلم الذاتي.
5. أن استعمالها في التدريس يؤدي إلى مساعدة الطالبات على اتخاذ القرارات الصائبة.

6. أن استعمالها في تدريس التاريخ تسهم كذلك في رفع المستوى العلمي للطالبات ويعمق فهم واستيعاب المادة التاريخية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

### التوصيات

في ضوء ما توصل إليه هذا البحث أوصى الباحث في التوصيات الآتية:

- 1- التأكيد على مدرسي المواد الاجتماعية ضرورة استعمال الأسئلة التي تنمي التفكير للطلبة وعدم الاقتصار على طرائق التدريس التي تعتمد الحفظ والتلقين من أجل رفع المستوى العلمي للطلبة.
- 2- التأكيد على مدرسي مادة التاريخ ومنها التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ضرورة استعمال الاسئلة التباعدية عند تدريسهم هذه المادة لأهميتها في رفع المستوى العلمي للطلبة وزيادة تنمية التفكير الناقد.
- 3- العمل على تدريب الملاكات التدريسية في أثناء الخدمة على كيفية استعمال الأسئلة التباعدية في المواد الاجتماعية ولاسيما التاريخ.

### المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يقترح ما يأتي:

1. إجراء بحوث مماثلة على كلا الجنسين لمعرفة أثر استعمال الأسئلة التباعدية في تنمية التفكير الناقد لديهم.
2. إجراء بحوث أخرى لمعرفة أثر الاسئلة في تنمية انواع التفكير كالاستدلالي والابداعي في مادة التاريخ.
3. إجراء بحوث مماثلة للدراسة الحالية في مراحل ومواد دراسية أخرى.

### المصادر

- 1- أبو جادو، صالح محمد علي. علم النفس التربوي، ط2، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 2- أبو جادو، صالح محمد علي و محمد بكر نوفل، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2007.
- 3- أبراهيم، مجدي عزيز، موسوعة التدريس، دار المسيرة، عمان، 2004.
- 4- اورليخ، دونالد، وكالاهان ريتشارد، وهاردر روبرت، وجبسون هاري، استراتيجيات التعليم، ترجمة عبدالله ابو نبعه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2003.
- 5- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط 2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000.
6. الجنابي، قاسم اسماعيل مهدي، أثر استعمال الاسئلة المتشعبة والسابرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، (أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، 2010م.
- 7- حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الإسلام، دار الجيل، بيروت، 2001م
- 8- الحلاق، علي سامي، اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2010
- 9- خضر، فخرى رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.
- 10- الخليلي، خليل يوسف، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعلم الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، البحرين، 1997.
- 11- الخليلي، ام عبد السلام، الطفل ومهارات التفكير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
12. الربيعي، محمد ابراهيم علي محمد، أثر الفراءات الخارجية في تنمية التفكير الناقد لدبالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ(أطروحة ماجستير غري منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، بغداد، العراق، 2009.
- 13 -رزوقي، علاء ابراهيم(تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام التاريخ /كليات التربية الأساسية/الجامعات العراقية في مادة تاريخ الأندلس)(أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، 2009.

- 14 - زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، 2003
- 15-السرور، ناديا هيل، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- 16.السعدي، فراس نبيل، أثر المناقشة بتمثيل الأدوار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ الإسلامي، كلية المعلمين، جامعة ديالى، 2002، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 17.السيد، احمد جابر، أثر استخدام اسئلة التفكير ألتباعدي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الاول الثانوي في مبحث التاريخ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد76، 2000
- 18-الشافعي، صادق عبيس، أثر التدريس بأستعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، 2006، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 19.طافش، محمود، تعليم التفكير مفهومه، اساليبه، مهاراته، جهينة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2001.
- 20-العبيدو، عثمان عبد المنعم، أثر أسلوب التعليم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2000 م، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 21.عبدالهادي، نبيل القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن، 2001.
- 22-عمران، حسن، منهج البحث التاريخي، دار الصادق، بابل، 2005م.
- 23.الغراوي، محمد عبد العزيز، الاتجاهات النفسية، مكتبة المجمع العربي، عمان، 2007.
- 24.الفردان، مساعد جاسم، استراتيجيات طرح الاسئلة في غرفة الصف، وزارة التربية، الكويت، 2006.
- 25.قطامي، نايفة، ويوسف القطامي، سيكولوجية التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 26.-----، ويوسف القطامي، إدارة الصفوف، دار الفكر، عمان، 2004.
- 27.-----، مهارات التدريس الفعال، دار الفكر، عمان، 2004.
- 28.-----، رياض الشديفات، اسئلة التفكير الابداعي برنامج تطبيقي، دار المسيرة، عمان، 2009.
- 29.-----، تعليم التفكير لجمع الاطفال، دار المسيرة، عمان، 2009.
- 30.-الغلا، فخر الدين واخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، 2006.
- 31.الكريطي، رياض كاظم عزوز، مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2005، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 32- الكعبي، بلاسم كحيط، "أثر استخدام استراتيجتي التعليم التعاوني والتقارير القصيرة في تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، 2005م.
- 33-المجالي، سناء محمد، أثر استخدام الاسئلة الشفوية التباعدية وفق تصنيف سميث على تحصيل طالبات الصف الثامن الاساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية وعلى اتجاههن نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 2000.
- 34-ملحم، سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002م.
- 35.المشهداني، عباس ناجي: الاتجاهات الحديثة في التفكير ملخصات وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر، بغداد، 2004.

- 36-Bloom ،B.S. Hastings.J (1971) J.T and maolus ،G.F ،H and Book an formative and Samm.
- 37-Parker ،W.C (2001):Social studies in elementary education.New Jersey:Merrill Prentice Hall.

### الملاحق:-

نموذج خطة يومية للتدريس (باستخدام الاسئلة التباعدية) للمجموعة التجريبية

اعدادية الطليعة للبنات المادة: التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر .

الصف والشعبة: الخامس الموضوع: نابليون بونابرت والامبراطورية الفرنسية

التاريخ: // 2013

أولاً:-الأهداف السلوكية

جعل الطالبة قادرة على أن:-

- 1- تصف ملامح شخصية نابليون بونابرت
- 2- تذكر التهديدات الخارجية التي تهدد فرنسا ومواجهة نابليون لها.
- 3- تحدد الاصلاحات الداخلية التي قام بها نابليون.
- 4- تلخص اهم اعمال نابليون في مجال العلاقات الخارجية.
- 5- تشرح القانون المدني للفرنسين 1801م.
- 6- تعرف مؤتمر فينا عام 1815م.
- 7- تعطي رايها بالمحاور التي سار عليها مؤتمر فينا.

ثانياً:-الوسائل التعليمية

- 1- السبورة والطباشير الملون لتحديد العناوين البارزة في الموضوع.
- 2-ملخص سيوري تدون فيه النقاط الرئيسة الواردة في النص.

ثالثاً: طريقة التدريس

\*- الاستجواب \* الاسئلة التباعدية

رابعاً:- سير الدرس

أ:- التمهيد: إثارة دوافع الطالبات للدرس الجديد لمدة (5) دقائق يعتمد المدرس الإلقاء لإثارة اهتمام أذهان الطالبات بموضوع الدرس الجديد وذلك من خلال إعطاء نبذة مختصرة عن موضوع الدرس السابق (موقف الدول الاوربية من الثورة الفرنسية) وذلك بربطه بالدرس الجديد فأقول درسنا في الدرس الماضي مواقف الدول الاوربية من الثورة الفرنسية وتم شرحها ومنها موقف النمسا وبروسيا المعادي للثورة ومبادئها وكيف وجهت النمسا اندازاً لفرنسا بذلك في عام 1792م بعد ذلك تم تشكلت حكومة الإدارة 1795م وكلف لحماية مقر حكومة الإدارة الضابط نابليون بونابرت وكيف كان دوره في الامبراطورية الفرنسية الذي هو موضوع درسنا لهذا اليوم

ب:-عرض المادة

بعد إثارة اهتمام الطالبات بالدرس الجديد يقوم الباحث بتسجيل النقاط الرئيسة على السبورة ثم عرض الدرس بطرح الاسئلة التباعدية على الطالبات وبعد طرح كل سؤال بترك للطالبات حرية تعدد الافكار والاراء، ويقبل كل فكر حر حول هذا الموضوع مع تشجيع الطالبات واطلاق العنان لافكارهن ويعطيهن الوقت الكافي لمناقشة كل سؤال مطروح عليهن من الاسئلة الاتية:

\*الاستاذ(الباحث):ان لكل انسان شخصية تميزه عن بقية الناس فما هي سمات شخصية نابليون ؟

-احدى الطالبات نعم استاذ: ولد نابليون في اجاكسيو عاصمة جزيرة كورسيكا عام 1769م وبعد ان انهى دراسته الحربية عين ملازم في سلاح المدفعية للجيش الفرنسي ومن سمات شخصيته كان:

ا- قائدا ماهرا وذو مواهب عسكرية مما اهله الى ان يكون قائدا ناجحا واسب امبراطورية.

ب-كان ذو خبرة في ادارة الحكومة

ج- كان من المؤمنين بالثورة والدفاع عنها

د- كان قويا وحازما في مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية

وكان نابليون قائدا عسكرياً ماهراً ومن المؤمنين بالثورة الفرنسية وقوياً في مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية وهذه هي ملامح شخصيته

• **الاستاذ (الباحث) احسنت، الان: اذا كانت هذه ملامح شخصيته والتي تتميز بالقوة فما هو دوره في بناء الامبراطورية الفرنسية؟**

-**احدى الطالبات نعم استاذ:** تمكن نابليون من السيطرة على السلطة في باريس بعد انقلاب (برومير) في تشرين الثاني عام 1799م وبعد تشريع الدستور في العام نفسه اصبح نابليون بموجبه القنصل الاول وبذلك تركزت السلطات التنفيذية بيده وبعد ذلك قام بمواجهة التهديدات الخارجية التي تواجه فرنسا ومنها: متابعة الحرب ضد دول التحالف الثاني ومواجهة انكلترا، وبد ذلك قام بعدة اصلاحات داخلية ومنها تنظيم البلاد اداريا وتشريع القانون المدني الفرنسي عام 1804م وانعاش اقتصاد فرنسا.

-**الاستاذ: احسنت، امام كل ما قلت كيف تحللين دور نابليون في بناء الامبراطورية الفرنسية؟**

-**نعم استاذ:** ان دور نابليون بونابرت في بناء الامبراطورية الفرنسية كان كبيراً حيث ان اثره مازالت قائمة الى هذا اليوم ومنها القانون المدني الفرنسي حيث ان الكثير من الدول لاتزال تعمل به ومنها مصر.

\***الاستاذ(الباحث) احسنت: قام نابليون باصلاحات داخلية في فرنسا ما اثر تلك الاصلاحات؟**

-**احدى الطالبات نعم استاذ:** كانت فرنسا بحاجة الى تلك الاصلاحات وذلك لانها:

اعادت تنظيم البلاد اداريا بموجب قانون اصدره في شباط عام 1800م وتبنى فيه التقسيم الاداري للبلاد وعقد اتفاق الكونكوردات مع الكنيسة في تموز عام 1801م الذي اعطى بموجبه رجال الدين حق ممارسة الطقوس الدينية، ومن ثم وتعهدت الخزينة الفرنسية بدفع مرتبات رجال الدين ويقوم نابليون بتعيين الاساقفة واصحابهم نابليون بامور التعليم وانشاء المدارس والجامعات والاهتمام بالفنون والاداب في فرنسا، واعتنى بشؤون الثروة الزراعية والصناعية وتشريع القانون المدني للفرنسيين عام 1804م.

• **الاستاذ(الباحث) احسنت: في مجال العلاقات الخارجية ما هدف نابليون من حملته على مصر ؟**

-**احدى الطالبات نعم استاذ:** من اهم اعمال نابليون في مجال العلاقات الخارجية قيادته للحملة الفرنسية على مصر عام 1798م وكان هدفه تهديد بريطانيا ومستعمراتها ضم بعض اراضي الدول المجاورة لفرنسا اعاد توحيد الولايات الالمانية وقلص عددها الى 39 ولاية كما قام باحتلال شبه جزيرة ايبيريا عام 1807 ونصب اخيه لويس بونابرت ملكا على اسبانيا مما ادى الى ثورة الاسبان على فرنسا.

-**الاستاذ: احسنت كانت هذه اهم اعمال نابليون في مجال العلاقات الخارجية**

• **الاستاذ(الباحث):من منكن توضح اهمية تشريع القانون المدني للفرنسيين عام 1804م؟**

-**احدى الطالبات نعم استاذ:** يعد القانون المدني للفرنسيين الذي وضع عام 1804م من اعظم انجازات نابليون الحضارية وقد ضمن القانون جميع الحريات التي اعطتها الثورة الفرنسية ومنها حرية الرأي وحرية التفكير وحرية العمل وحرية التملك كما ضمن للفرنسيين المساواة والعدالة امام القانون.

-**الاستاذ: احسنت يعد القانون منجز عظيم حيث انه مازال قائما الى هذا اليوم وان الكثير من الدول لاتزال تعمل به ومنها مصر.**

• **الاستاذ(الباحث):من منكن تبين ماذا يحدث لو لم يسقط نابليون بعد معركة لايبزيك عام 1814م؟**

-**احدى الطالبات نعم يا استاذ:** كان نابليون قائداً ماهراً وذو مواهب عسكرية وذو خبرة في ادارة الدولة وقويا وحازما في مواجهة التهديدات الخارجية التي واجهت فرنسا وباعتقادي يا استاذ لو لم يسقط نابليون بعد معركة لايبزيك عام 1814م لاصبحت فرنسا في عهده من الدول الاوربية المهمة والقوية التي تتصف بحضارة وثقافة ومعرفه مرموقة بين الدول لاهتمام نابليون بالتعليم ولاصبحت فرنسا من اغنى الدول بسبب السياسة الاقتصادية التي اتبعها ويعتبر القانون المدني الفرنسي دليل على ادارة نابليون الحكيمة لفرنسا حيث اعتبر هذا القانون علامة في تاريخ فرنسا حيث يعمل به لهذا اليوم.

**طالبة اخرى نعم استاذ:** ان سقوط نابليون بعد معركة لايبزيك عام 1814م كان له تاثير سلبي على تاريخ فرنسا حيث ان السياسة الادارية والعسكرية لنابليون كان لها دور كبير في تقدم فرنسا في جميع الجوانب السياسية الاقتصادية والثقافية والفنية ولو لم يسقط

نابليون بعد معركة لايبزيك عام 1814م لاصبحت فرنسا في عهده من الدول الأوروبية المهمة والقوية التي تتصف بحضارة وثقافة ومعرفه مرموقة بين الدول.

- **الاستاذ(الباحث):من منكن تصف الاوضاع السياسية بعد سقوط نابليون وتنصيب لويس الثامن عشر باسلوبها الخاص؟**
  - أحدى الطالبات نعم يا استاذ: بعد سقوط نابليون وتنصيب لويس الثامن عشر تصرف كأى حاكم جديد حيث انه في بداية الامر يرفع شعار بانه خادم لشعب بلاده وسيعمل على راحته وامانه ورفاهيته والدليل اعلن لويس الثامن عشر بعد تنصيبه بانه يحترم الوضع القائم في فرنسا الناتج عن الثورة بما في ذلك الدستور الا انه بعد ذلك رفض الاعتراف بسيادة الامة واعلن نفسه ملكا بموجب الحق الالهي واعاد للنبلأ حقوقهم وامتيازاتهم التي صادرتها الثورة وفرض رقابة على الصحافة والغي علم الثورة واعادة علم ال بوريون وانتشرت البطالة بسبب عدم السيطرة الاقتصادية، وهكذا نجد ان سياسة أي حاكم لاينظر لمصلحة بلاده بل لمصالحه الشخصية يخسر احترام وحب شعبه له والدليل ان الفرنسيين صاروا يتمنون عودة نابليون الى الحكم من جديد.
  - الاستاذ: احسنت، كانت الاوضاع السياسية بعد سقوط نابليون تدهورت اوضاع البلاد بسبب استبداد لويس الثامن عشر حيث انه رفض الاعتراف بمدى سيادة الامة واعلن نفسه ملكا وانتشرت البطالة بسبب عدم السيطرة الاقتصادية.
- **الاستاذ(الباحث):من منكن تبين رايها بالمحاور التي قامت عليها مبادئ مؤتمر فينا عام 1815 م وما تأثيرها على فرنسا؟**
  - أحدى الطالبات نعم استاذ: كانت المبادئ التي سار عليها مؤتمر فينا تقوم على محورين اساسين: اما بالنسبة للمحور الاول فقد اثر على فرنسا بشكل حيث ارجعها الى ما قبل الثورة الفرنسية أي الالتزام بالحقوق الشرعية للعائلات الحاكمة لاسيما عائلة ال بوريون الحاكمة لفرنسا وقد الغى هذا الامر برائي كل ما قامت به الثورة الفرنسية.
  - اما بالنسبة للمحور الثاني فقد طبقت قاعدة (ارجاع القديم الى قدمه) أي تعويض الدول الكبرى التي انتصرت اخيرا على نابليون ببعض الاقاليم والمناطق التي استولى عليها نابليون خلال حروبه السابقة هذا الامر برائي هو انتقاص من فرنسا وتقليل من شانها وتعدي على سيادتها وهذا دليل على ضعفها بعد سقوط نابليون.
  - الاستاذ: احسنت المحورين هما الاول الالتزام بالحقوق الشرعية للعائلات الحاكمة، والثاني تعويض الدول الكبرى التي انتصرت اخيرا على نابليون ببعض الاقاليم والمناطق التي استولى عليها نابليون.
- **الاستاذ(الباحث):هل كان هناك أيجابيات في مقررات مؤتمر فينا عام 1815 م؟**
  - أحدى الطالبات نعم استاذ: هناك عدة أيجابيات وهي:
    - أ-انها انزلت اقل الخسائر بفرنسا ولم تكن العقوبات قاسية جدا بحقها.
    - ب-اوجدت حلا سياسيا للمشكلة البولندية التي ظلت طيلة القرن الثامن عشر مثار حروب بين روسيا والنمسا وبروسيا()
    - ج- كانت تلك المقررات بمثابة تسوية اوجدت حلا سياسيا للمشكلة البولندية
  - الاستاذ: احسنت ان ايجابيات مؤتمر فينا عام 1815 م بالنسبة لفرنسا انزلت اقل الخسائر اوجدت حلا سياسيا للمشكلة البولندية اوجدت حلا سياسيا للمشكلة البولندية.
- **الاستاذ(الباحث):من منكن تصف نتائج الثورة الفرنسية على الصعيد الفرنسي والاوربي ؟**
  - أحدى الطالبات نعم يا استاذ: على الصعيد الفرنسي:
    - 1-ترسخت لدى الشعب فكرة النظام الديمقراطي للحكم ومبدأ الانتخاب الحر اقرته الثورة والدستور .
    - 2-انتهى دور فرنسا في القارة الاوربية وفرض غرامة حربية عليها والسيطرة على جزء من اراضيها الا انها استطاعت ان تقنع القوى الاوربية الكبرى بسحب قواتها من اراضيها .
    - 3-اما من الجانب الاقتصادي فقد بقيت اساليب الانتاج الزراعي والصناعي دون تطور وتدهورت التجارة وارتفعت معدلات البطالة.
  - اما على الصعيد الاوربي:
    - 1-اصبحت مبادئ حقوق الانسان التي نادى بها الثورة جزءاً اساسيا من دساتير الدول الاوربية.
    - 2-ادت مقررات مؤتمر فينا الى نمو الروح الوطنية والقومية في الدول الاوربية.

\*-الاستاذ: احسنت

ويقوم الاستاذ(الباحث) بتشجيع الطالبات على الاستمرار في النقاش بطريقة الاسئلة التباعية التي تولد المزيد من الافكار الجديدة حول موضوع السؤال ولا ينتقل من سؤال الى اخر الا بعد الانتهاء من النقاش حوله، وبعد تلقي الإجابات يتم التعليق عليها وإعطاء التعزيز اللازم.

#### خامساً:- التلخيص والتقييم

ثم يقوم الباحث بعد إعطاء الطالبات نبذة عامة وشاملة عن النقاط المهمة التي عرضت في الدرس(في10دقائق) معتمداً الإلقاء ثم أوجه بعض الأسئلة التي تخص النقاط الرئيسية التي طرحت في أثناء الدرس للتعرف على مدى فهم الطالبات واستيعابهن لموضوع الدرس ومن هذه الأسئلة:-

- 1- فسري سبب التهديدات الخارجية التي تهدد فرنسا ومواجهة نابليون لها؟
- 2- برايك ما مميزات تنظيمات نابليون الادارية في فرنسا؟
- 3- ما الدور الذي لعبه لويس الثامن عشر عقب تنصيبه ملكا على فرنسا؟
- 4- برايك ما اهمية مؤتمر فينا عام1815م
- 5- ماذا تستخلصين من المبادئ التي سار عليها مؤتمر فينا1815م؟

#### سادساً:-الواجب البيتي

- 1- تحضير الدرس القادم من موضوع من(ص43- ص49).